

رصد تقرير حول رصد وفاة ثلاثة أطفال إثر استنشاقهم مادة سامة في محافظة العقبة

التاريخ: 2019/8/22

رصد وقائع الحالة

توفي ثلاثة أطفال وهم: , له ثلاثة أبناء هم: رهف عماد الدين علي أبو طربوش وعمرها 11 عام ، ويارا عماد الدين وعمرها 8 سنوات ، ومراد عماد الدين وعمره عامين نتيجة تعرّضهم بتاريخ 2019 /6/5 لاستنشاق إحدى الغازات السامة التي استخدمها القاطنون بجوار منزل الأطفال في بيتهم ليظهره من الحشرات الواقع في المنطقة العاشرة بمحافظة العقبة ، وقد غادروا منزلهم بعد ذلك لقضاء العيد مع أهلهم في عمان وكان الأطفال نائمون ، وقد تبّلت مديرية شرطة العقبة بوفاة ثلاثة أطفال وإصابة والدتهم نتيجة استنشاق مبيد حشري وهو مادة كيميائية سامة 1 ، وقام فريق المواد الخطرة التابع لمديرية الدفاع المدني في محافظة العقبة بدورها في تطهير المبنى بالكامل من المواد الخطرة المنتهية الصلاحية, حيث تم استخراج المادة من المنزل و التحفظ عليها وتسليمها للجهات المختصة ؛ وقد تبين أنها مادة سامة وهي ' فوسفات الألومنيوم ' الناتجة عن غاز الفوسفين والتي تستخدم كمبيد حشري , ولا تستخدم الا من قبل مهندس زراعي مختص ، وتم تزويد اسم المادة الى مستشفى الأمير هاشم العسكري ليسهل تعامل الأطباء مع الحالات التي أدخلت لتلقي العلاج فيه، وتمت معالجة والدتهم في المدينة الطبية بتوجيهات من جلالة الملك، وتم التحقيق في هذه الحادثة و تحويل الحالة وتلك المادة إلى المدعي العام والنائب العام , وتم توجيه تهمة القتل الغير متعمد , وعليه صادق النائب العام والمدعي العام بتهمة القتل والإيذاء للمتسبب بذلك.

إجراءات التحقق الأولية

1. تم التواصل مع مندوب صحيفة الرأي في محافظة العقبة السيد رياض قطامين² للتحقق من الموضوع وأفاد بأنه لم ينشر الخبر كونه اطلع على معلومة منشورة في الصحف الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي تفيد بأن الموضوع أصبح منظوراً أمام القضاء.

2. تم التواصل مع المسؤول الإعلامي³ في سلطة العقبة وأفاد بأن سلطة العقبة تقوم برش المبيدات حسب الموسم فهي تقوم برش المواد الخاصة بمكافحة القوارض، والذباب، والبعوض ، وأن جيران أسرة الأطفال موضوع التحقق قاموا باستخدام مواد أضرروها بطريقة ما من مصنع الأسمدة وهي غير مخصصة ولست مبيد حشري في داخل المنزل وتسرب الغازات المنبعثة من المنزل إلى الجوار وتضرروا وتم إثبات ذلك أمام القضاء

ملاحظة : تم التواصل مع مديرية الدفاع المدني في محافظة العقبة و بانتظار الرد من قبل⁴، كما تم التواصل مع وكالة رم التي نشرت الخبر ولا يوجد رد رغم المحاولات المتكررة.

التحليل

1. إنّ تعرّض الأطفال للموت هو مخالف للدستور وللمادة 6 منه التي حمى المشرّع فيها حقوق الأطفال، ولقانون العقوبات الذي يجرم أفعال القتل والإيذاء، وللمادة 6 من اتفاقية حقوق الطفل التي نصت على ما يلي: تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة .

2. يتضح من وقائع الرصد أنّ هناك جهل لدى الأسرة التي قامت برش مادة خطيرة على أنها مبيد حشري.

3. قامت الجهات ذات العلاقة بأدوارها والقضية مازالت منظورة أمام القضاء.

التوصية

متابعة الرصد للوقوف على نتائج المحاكمات لإنصاف الأطفال وأهلهم المتضررين نفسياً ومعنوياً.

² رقم الهاتف 079560602014

³ د. عبد المهدي القطامين رقم الهاتف 0799044240

⁴ المقدم : محمد المجالي رقم الهاتف 0772152225